لوحات المدغشقري «ستام لومي».. التفكير بصوت عال

يعبّر التشكيلي المدغشقر يستام لومي عن نظرته الخاصة عن الحرية وإلهاماته الفكرية، والتأكيد على قيم المجتمع المدغشقري وثقافته، من خلال معرض «التفكير بصوت عالٍ» الذي احتضنه مركز موارد الفنون الثقافية في الحي الجامعي في آنتاناناريفو عاصمة مدغشقر، وذلك خلال فبراير الماضي.

ويتناول الفنان في معرضه قضايا مسكوت عنها وتقع في دائرة المحاذير المجتمعية لارتباطها بالعادات والتقاليد المتوارثة، ويطالب من خلال لوحاته بإبراز الجوانب الإيجابية للمجتمع، منطلقا من الرسم الأكثر أكاديمية ليمنح حيزا لما هو غير ملموس بواسطة عرض رؤيته للأشياء وتشجيع حرية الإبداع التي يجسدها باستخدام مواد خاصة في رسومه. ومن بين هذه المواد: الحديد والخشب والورق المعجن وكل ما يمكن جمعه من مواقع النفايات.

ويؤكد الفنان أنه يجد متعة خاصة في إعادة التدوير مع ممارسة الفن، معتبراً أن ذلك يمثل بالنسبة إليه وسيلة لمنح حياة جديدة للأشياء ولأفكاره الأكثر عمقا.

المصدر: «العمانية

«أسلاك شائكة» .. فن تحويل القسوة إلى حياة

يقوم معرض «الأسلاك الشائكة» للفنان الأردني رائد عصفور على فكرة مناهضة الأسلاك التي تختلف معانيها واستخداماتها، لكنها تظل تدور حول فكرة واحدة هي «التهديد وفقدان الحرية» سواء بالحبس، أو القهر، أو الحرمان أو التشرد أو المنع.

ويحوّل عصفور الأسلاك ذات المعاني القاسية والأشكال الجامدة إلى صور حيوية ناطقة، يقوم الصراع فيها بين الأسلاك من جهة وبين مفردات الطبيعة من جهة أخرى: العصافير، الورود، نور الشمس، في رسالة واضحة يملؤها الأمل بالمستقبل والتحرر من القيود.

تبدو لقطات السياج المعدني (الشيك) أحيانا مهدِّدة، بخاصة تلك الزوائد الحادة التي تتصبب على أطرافه وتتخلل مفاصله، وهنا يقدم الفنان معنى أعمق لمفردة الأسلاك الشائكة، يتمثل في «الحواجز»، سواء كانت مادية أو معنوية، وهو يقوم بالحفر في الذاكرة الجمعية، عبر استخدام شكل مألوف وله ارتباط وثيق بالخطاب السياسي والاجتماعي والإنساني، متعقبا الأسلاك التي تسيّج حياة الناس في الطرقات وعلى الأبواب وفي المزارع وحول البيوت، أسلاك تطّوق الإنسان وتجعله معزولا وغريبا ومضطهَدا بلا رحمة.

بدأت الفكرة تتشكل لدى الفنان كما يقول في تونس قبل نحو خمسة أعوام، حين التقط صورته الأولى خلال إحدى المظاهرات بعد أن سيّجت الشرطة المتظاهرين بأسلاك شائكة، بهدف منعهم من الوصول إلى المناطق الحيوية في العاصمة، بعد ذلك قرّر عصفور استكمال مشروعه من خلال تصوير الأسلاك الشائكة في بلدان عربية أخرى، ليكتشف أن الأسلاك

الشائكة توضع دائما في الأماكن نفسها، وأنها رغم استخداماتها العديدة تعكس على الدوام حالة من الخوف والرعب والترقب، كما أنها تسد نور الأفق المنعكس على الأرض، وكذلك تخرّب الطبيعة وتشوّه جمالياتها.

يقول رائد عصفور حول فكرة معرضه الذي يستمر حتى ٦ أبريل المقبل دارة الفنون مؤسسة خالد شومان بالعاصمة الأردنية، إنه يركز على البؤس الذي تصنعه هذه الأسلاك، حيث تمنع «التواصل واللقاء والحياة»، مضيفا أن الأسلاك «تشطر الرؤيا، وتمنع الحكايات من الاكتمال لتحيلها جمادا رماديّا حزينا.. يضعها القاتل ليحمي نفسه من القتيل، يثبتها مدّعي القوة الذي يرتجف خوفاً من الضعفاء، ويغرسها المحتلّ ليحمي نفسه من أصحاب الأرض».

المصدر: العمانية

طبيب ينجز أكثر من 200 لوحة في حب عمان

: عندما قدم من جمهورية الهند في عام ١٩٧٨ كان يرى أن السلطنة تمتلك العديد من المقومات التي تشجع الاستثمار في القطاع الصحي، فافتتح اول عيادة لطب الأسنان في ولاية صحم بمحافظة شمال الباطنة.

خارج العيادة كانت السلطنة تشهد نموا سريعا، وكانت حركة البناء والتعمير التي تشهدها مختلف محافظات البلاد تشد انتباه هذا الطبيب الشاب الذي يقول إنه عاش في السلطنة أكثر مما عاش في بلاده وأصبح يكن لها كل الحب والاحترام والتقدير.

يقول الدكتور محمد إسماعيل ماؤنج إن ما وجده في السلطنة من تنوع بيئي وثقافي حرّك ذائقته الفنية ليقدم مجموعة من اللوحات المستوحاة من مكنونات البيئة العمانية. ولم تمنعه مهنة طب الأسنان من ممارسة هواية الرسم والفن التشكيلي التي تترجم إعجابه بما حققته السلطنة من إنجازات على مستوى بناء الإنسان والبلاد. كان يراقب النقلة الكبيرة التي تشهدها السلطنة.

ويقول: إنني أحاول ترجمة هذا الشعور إلى لوحات فنية تشكيلية. إعجابي بشخصية حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم جعلني أخصص معظم لوحاتي لرسم هذه الشخصية الفذة التي يكنّ لها العالم كل الاحترام والتقدير. كذلك رأيت في الطبيعة وحياة الانسان العماني وعاداته وتقاليده مجالا خصبا لإشباع شغفي .

ويضيف الطبيب الفنان أنه على مدى السنوات التي قضاها في العيادة قام بتأسيس مرسم خاص به ملاصق لعيادته لرسم اللوحات الفنية أثناء وقت الفراغ.

ويقول الدكتور محمد اسماعيل رغم أن مهنة طب الاسنان هي وسيلة كسب الرزق إلا أن الرسم والفن التشكيلي هي الروح التي أحيا بها والتي لا أستغني عنها. كما عبر عن أمله في أن يشاهد المجتمع لوحاته الفنية وأنه يتطلع إلى تنظيم معرضه الشخصي الأول خلال الفترة المقبلة.

يشار إلى ان هذا الطبيب يمتلك مخزونا فنيا يفوق الـ٢٠٠ لوحة لم يتم عرضها في أي معرض، كما أن لديه لوحة من وحي الخيال استغرق رسمها أكثر من ست سنوات لصاحب الجلالة السلطان المعظم وهو يقترب من طفلين لديهما حصانان وسط طبيعة خلابة بها حصون وقلاع وجبال.

مسقط : العمانية